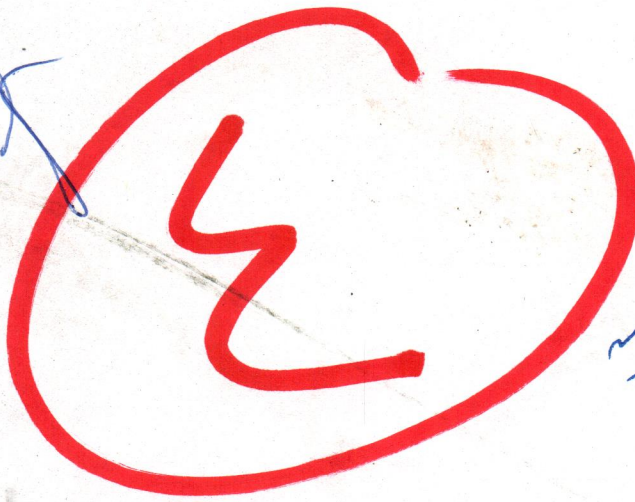


مكتبة
Al-Bayt



مسرحية

فرقة قطر المسرحية

المحارة

ملكة الأزمنة القديمة

تأليف وإخراج

حمد الرميحي

اليوم العالمي للآثار

١٩٩٦

شخصيات المسرحية

- (١) النوخذه / بوخميس ، في الخمسين من عمره .
- (٢) الطواش / بوناصر ، في الستين من عمره .
- (٣) صقر / في الثلاثين من عمره .
- (٤) دانه / ابنة سلطان ، في العشرين من عمرها .
- (٥) سلطان / والد دانه ، في الخمسين من عمره .
- (٦) جاسم المجدمي / في الخمسين من عمره .
- (٧) النهام / المغني ، في الخمسين من عمره .
- (٨) مجموعة من البحارة تمثل الجوقة .

مسرحية المحاره - ملكة الذكريات القديمه

المقدمه

=====

تبدأ المسرحيه بموسيقى بحريه جنائزيه - حزينه - مع مزج الأمواج وكأنها آتية من قديم الزمان تتداخل هذه الأصوات مع أصوات طيور النورس ، نسمع صوت أشباح من الخلفيه (السلويت) وهى تتقدم لتكبر هذه الصور وهذه الاصوات شيئا فشيئا ، ويعلو مع قدومها صوت الموسيقى وأمواج البحر وطيور النورس ، تدخل مجموعتان من عمق المسرح .

الاولى من جهة اليمين وهى تحمل فتاة جميله على شكل نعش ، والأخرى فى يسار المسرح تحمل محاره كبيره فى وسطها لؤلؤ كبيره الحجم ، يدخل بطل مسرحيتنا صقر يحاول أن يمسك بالجثه لكنه لا يستطيع ، ويحاول الامساك باللؤلؤ فلا يستطيع أيضا ، يقف فى وسط المسرح ، ويبدأ فى الرقص بشكل هستيرى مع ايقاع الدزه ، فى مقدمة المسرح من جهة اليمين يقف النوخذه ويشير الى المجموعه بالسير نحوه ، والطواش يشير كذلك للمجموعه الثانيه بالسير نحوه - تتقدم المجموعتان نحوهما ، يتصاعد الايقاع الموسيقى (الدزه) مع أصوات البحر ، تضع المجموعتان الجثه والدانه بالقرب من النوخذه والطواش ، يبدأ فى الضحك ، نسمع ضربه صاج او طبل قويه ، يتغير الايقاع الى ايقاع زار أو مولد تجرى المجموعتان لتكونا دائره فى وسطها يقف صقر وهو فى حالة رقص هستيرى على انغام الزار او " المولد " يبدأ النوخذه فى جر الفتاة من يديها الى وسط المسرح يقطعها الطواش وهو يدحرج الدانه ، تخاف المجموعه وتبتعد الى الخلفيه وهى تمسك " صقر " من يديه وهو يحاول ان يذهب الى النوخذه والطواش لكنه لا يستطيع ، يخرج كل من النوخذه وهو يسحب الفتاة والطواش يدحرج الدانه الى خارج المسرح ، تدفع المجموعه " صقر " الى خارج المسرح مع

نزول موسيقى بحريه حزينه (تظهر فى الخلفيه شريحة فلم فيديو لحوت كبير)

يدخل النوخذه بوخميس ومعه المجدمى جاسم العون وسلطان الناعوظ .

الנוخذه : (يخاطب سلطان الناعوظو والد دانه) .

: لا لا ... لا ياسلطان هذى آخر اقلاطه اعطيها لك .

سلطان : بس طال عمرك آنا يوم انصبت كنت آغوص معاك !

النوخذه : به ... به اسمع شيقول لا يكون آنا اللى قايل حق اليربور ينهشيدك وريك ؟

سلطان : لا طال عمرك بس آنا وين آروح ومن يطعم اعيالى .

النوخذه : به به اسمع شيقول لا يكون آنا اللى قايل حق مرتك اتيب عيال وآنا باصرف عليهم !

النوخذ : لا آنا اللى قايل لها !

سلطان : لا طال عمرك بس آانه آقول دخلنى معاك الغوص طباخ .

النوخذه : يا الله اسمع شيقول خذنى طباخ !! وولد يمعه الطباخ وين آوديه ؟

سلطان : انتعاون آنا وياه ..

النوخذه : يا الله اسمع شيقول انتساعد آنا وياه .. وراه أهو قايل لك تعبان ؟؟

سلطان : لا

النوخذه : اسمع وخذ الكلام العدل .. هذى آخر مره اعطيك فيها اقلاطه

(يعطيه مبلغ)

وياالله خلنى آجوف شغلى .

(يخرج سلطان) .

- النوخذه : ها يا جاسم اشعندك - شخبار المحمل ؟ جاهز حق الدشه ؟
- جاسم : كل شئ جاهز طال عمرك بس .. بس .. بس ..
- النوخذه : يالله اسمع قام ييس بس لى .. قولى اشعندك .
- جاسم : (بقوه) طال عمرك العيش اللى بيته طال عمرك آظن ما بيزينه طول المطراش .
- النوخذه : يالله اسمع انت ما سمعت اللى يقول الجود من الماجود .. وهذا الموجود يا جاسم
- وانشاء الله يكفيننا ... بعد فيه شئ ؟
- جاسم : بس ... بس .. بس .. بس ..
- النوخذه : (وهو يضحك) يا الله اسمع قام ييس بس لى .. قول شعندك بعد ؟
- جاسم : طال عمرك آنا آخدك من سنين والحمد لله صار الخير وايد لكن افلاتى ما تغيـرت
- وعىالى كثرو .. وآنا ذراعت اليمين ..
- النوخذه : يالله اسمع ليكون آنا اللى قايل حق مرتك اتيب عيال وآنا بازيد اقلاطتك ..
- جاسم : (بحزم وقوه) طال عمرك ما فى داعى للطنازه ..
- النوخذه : يا الله اسمع شيقول .. ليكون اتحسبنى آتطنز .. آنا آقول الصحيح .. آنا ما قلت
- لكم يبوا عيال .. من ترجعون من الغوص ما تهدون البيت ، وخصوصا من تغيب الشمس
- اتطلعون حرة الاربعة أشهر .. وهذا انتوا .. ولد وراء ولد .. تقول اقطاوه !!
- جاسم : مشكور طال عمرك آنا رايح البيت .. تامر شئ (يخرج)

النوخذه : (يضحك) يا الله اسمع شيقول اييون عيال وورطوني معاهم ... جنى انا

اللى قايل لهم بيبون عيال .. والله سالفه يحسبون لفلوس تنزل على من

السما مثل المطر

(الجوقه مع الممثلين والنهام تغنى وترقص وتجهز للمنظر القادم)

(طق المطر

على اليوم

. يا مصلى على النبى

. يا الله قوم .

النواخذا تاكل لحم

. والباحير تاكل عوم .

(تخرج دانه وهى تنظر خلفها فى خوف وتمسك بيدها طبقا مغلفا بقطعة من القماش

(يسير النهام بجانبها يحمل فنرا (مصباح) ويغنى والجوقه فى الخلف تعزف

على الطبل .. تشكل موكب حراسه) .

النهام :

يا حافظ الأسرار

احفظها

من ظلمة الليل

احفظها

امرها الحب

امرها

والحب أمره مطاع

يا حافظ الأسرار

احفظها

(يخل صقر من الجبهه المقابله لدخولها بلهفه تتحول الجوقه الى تأدية مؤثرات صوتيه

تصدر اصوات صغير وآهات تصاحب الم شهد .. وهناك تقسيم على العود أثناء حوارتهما)

(النهام يقف ممسكا الفتر بالقرب من صقر ودانه) المجموعه كأنها أشباح لا ترى من قبل صقر

ودانه (.

صقر : آخ يا بعد عمرى خفت ما تين .

دانه : بعد عمرى آنا آقد اتأخر على جوفتك ، وانت باجر بتسافر عنى ، ويتغيب أربع

شهور .. والله لو يقيدونى بسلاسل لا قصيتهم وآجيك .

(ج ١) الله اسمع الحب ومايسوى

(ج ٢) الله يا حلو الحب .

صقر : بعد طوايف هلى وخلانى ، هانت كلها سنه أو سنتين آيمع فيها مهرج وبعدها

انعيش العمر كله مع بعض فى بيت واحد .

دانه : وآنا باتم آنطرك طول العمر كله .

(ج ١) معقوله فيه واحد آو وحده ينظر الثانى طول العمر !

(ج ٢) هذا بس فى الحزاي .

صقر : (يمسكها من يدها) دانه احبك .

(ج ١) لا لا تطلع عن النص تذكر الرقابيه !

(ج ٢) الرقابيه اشقال !!

صقر : مادرى اشلون بتمر ايام الغوص وآنا بعيد عنك .

دانه : آحبك يا صقر آحبك (تمسك يديه) .

(ج ١) يالله اسمع (يتدخل ويبعد يديها) حبو بعض .. بس بدون لمس ..

(ج ٢) خلهم ياخذون راحتهم الا تمثيل .. الله حلو المشهد .

• (النهام يقطع صوت الجوقه وهى تغنى بموال الخطفه معلنا عن بداية موسم جديد للغوص - يشكل
الجميع سفينه مبحره) •

اظلام واضاءه على دانه وهى تقف فى مقدمة خشبة المسرح من اليمين تحت

بقعة اضاءه - تتجه الى وسط المسرح ، يتحول المسرح الى بحر تخوض فيه دانه .

دانه : مادرى شخبارك يا صقر ؟ يا موج البحر حلفتك بالله وأمان الله .. حلفتك بسيف

البحر اللى ما تفارقه ، الا وترجعه مره ثانيه .. بشوق ولهفه توصل سلامى لضوه

عيونى صقر بن شاهين .

• (تتدحرج الجوقه كأمواج ، وتردد حوارات دانه) يا موج البحر حلفتك بالله وأمان الله ... الخ

• (تعود الجوقه للسفينه وتشكل مع بقية الممثلن مجموعات تغلق المحار)

جاسم : (المجدمى يذهب الى النوخده) طال عمرك السنه المدخول كثير .

النوخذه : يالله اسمع شيقول ليكون تحسدنا يا جاسم ، عين الحسود فيها عود

(يمسك كيس اللؤلؤ الذى فى جيبه يتحسسه فى خوف) •

جاسم : لا طال عمرك احنا ما نحسدك .. لكن الباحير يطلبون منك زيادة القلاطه

بعد البيعة .

النوخذه : (وهو فى قمة غضبه) •

اسمع شيقول ليكون قالوا لك كل مطراش آنا مسؤول آزيد الباحير..

(صمت) بعدين اسمع هذا الكلام ما يتقال وحنأ فى البحر ، هذا الكلام
قولوه واحنا فى البلاد ، وفى البلاد يصير خير ، ويالله كل يجوف شغله
(مجموعة البحائر كل ينظر الى الآخر)

بحار (١) (يخاطب زميله) يالله اسكتوا ، جنبأ الخوف قاطع قلوبهم ، ايصارخون وراء النوخذه
وجدامه يصيرون غنم ..

(ج ١) شيسون مساكن ، كل واحد اياخاف على لقمة عيشه ..

جاسم : طال عمرك ، كل النواخذ ارجعوا ، واحنا للحن انغوص ..
النوخذة : (وهو بيتسم) يالله اسمع ، ومن قالك آنا بايلس آغوص - احنا بعد بنرد ، بس
بنغوص آخر غوصه (آخر تبه) وهذا وعد منى - اللي بيلقى دانه ، ثمنها
نصه له ، والنص الباقي لى (يضحك) ويالله راوونى همتكم ياعيال .

بحار (١) (يهمس الى المجدمى جاسم) يعنى احنا نغوص ثلاث اشهور محد حصل دانسه
فى هالغوصه بنصل دانه !!!! شئ عجيب .. لكن الطمع !!!

النوخذة : (للبحار (١) فى غضب) شتقول !!

بحار (١) لا طال عمرك اسأل المجدمى ، تبه وحده ولا تبتين ؟

النوخذة : (بغضب) زين يا الله الهمه ..

صقر : هذا وعد يا نوخذة ، لا تتراجع عن وعدك بعدين .

بحار (١) (يهمس الى صقر) يعنى هالتبه بتحصل الدانه ؟ انت تحلم !!!

صقر : توكل الله واخل نجرب وربك كريم (يهمس) دعواتك يا دانه ، احصل الدانه

وأييب مهرک - يا الله يا مقسم الأرزاق .

(يقفز الى الماء ويتبعه بقية الحاره .)

(اضاءه على دانه في يسار مقدمة خشبة المسرح تطلب الله عوده صقر سالما)

دانه : يا الله يا كريم ترجعهم سالمين غانمين (يدخل والدها) وهذا انتي من دشوا

وانت على السيف تدعين لهم ادموعك خلصت ، بيرجعون ان شاء الله قريب

ياالله يا بنتي (تخرج مع والدها) .

(اضاءه في الخلفيه لشريحة فلم لغواص تحت الماء وبعدها نرى صوره (يريور))

سمكة قرش كبيره ، الجوقه تغنى وتروى عن صقر الذى تحول الى سمكة يريور يبحث

عن الدانه في اعماق البحر ، يعود جميع الغاصه الى سطح السفينه ماعد صقر

الجوقه : صقر صار يريور ..

يدور على دانه

بقاع البحر ميورور

يطلع مهر دانه

قاع البحر مخطور

وينكم يا خلانه

الجوقه : يا ولد ... يا ولد ..

صقر صار يريور

يدور على دانه ..

- جاسم : تأخر صقر وايد ، اكيد صاده شئ !!
- بحار (١) : هذا جن بيذبح نفسه على الطل .
- النوخذه : هذا اكيد مات يا الله انخليه ونمشي ، فيه آدمي يقدر ايغوص كل هالمده
- جاسم : تنطره شوى طال عمرك .
- النوخذه : يا الله اسمع شيقول تنطره ! لو بيطلع انجان طلع من زمان !!
- صقر : (يسمع صوت صقر من بعيد)
- (نشاهد لقطه لفيلم فيه صقر بالبحر) .
- نوخذه أبشر لقيت الدانه ..
- الجميع : (يجرى الجميع نحو الصوت) ..
- جاسم : هذا صوت صقر ..
- النوخذه : (وهو يضحك) اكيد هذا جنى !!!
- النوخذه : قط له الحبل يا جاسم (يرمى حبل الى صقر ويبدأ الجميع بفرحه فى جر
- صقر ، والجوقه تغنى) .
- الجوقه : صقر صار يريور
- يدور على دانه الخ
- (يخرج صقر من البحر وهو يحمل محاره كبيره مبالغ فى حجمها) .
- الجميع : الله الله هالكبر محاره !!!!!

النوخذه : الله وأكبر هذى محارة أول مره فى حياتى آجوف محار بها الحجم - اللهم

صلى على النبى ... !!!!!

صقر : لا طال عمرك وفى وسطها دانه عمرك ما جفت مثلها .

الجميع : الله .. الله .. الله !!!

النوخذه : وفى أى هير حصلتها ؟

صقر : (يضحك) لو آقول لك يا نوخذه ما بتصدق ، من طببت البحر ياتنى قوه عجيبه

خلتنى آشق البحر شق ، وآنا آغوص ..

الجوقه : (ترفع المحاره وتشكل رقصه مع الممثلين والنهام)

شق لبحور

ودخل بحر العرب

وشاف الموت

لكنه اسـد

غاص هيرات

صبح انه ولد

شاف محار

وسطه ذهب

شاف محار

من كبره شهق ..

(يغير المنظر الى غروب يستعد الجميع للنوم ، النوخذه يشير الى احد

افراد الجوقه ويهمس في أذنه) .

النوخذه : اسمع لين رقد صقر ، تاخذ المحاره ، وتخشها في الخن للصبح

واذا جلس ، وما جاف المحاره ، بنقوله باقها بودرياه ، من باقها ؟

(الجوقه ٣) .. *بوسيد* بودرياه يا عمى .. *شفيك شفيك*

النوخذه : والحين روح نام .

(الجوقه ٣) بودرياه يا عمى *برسيد* لا قصدي ان شاء الله عمى !!!

(ينام الجميع ماعدا صقر ، نراه جالسا بالقرب من المحاره ، يجلس النوخذه

يحذر وينظر الى صقر) .

النوخذه : صقر اشفيك يا بوك مهب راقد ؟؟

صقر : لا طال عمرك ما فيني نوم ..

النوخذه : لا زم ترقد أنت تعبان طول اليوم غواصه ما استرحت ولا دقيقه .

صقر : آبغي ينظر الفجر وآراويك الدانه ..

النوخذه : (بخيث) زين ارقد ، ولين طلع الفجر ، بصير خير . (ينام)

صقر : حاضر (لكنه يظل جالسا) .

(الجوقه ٣) (يقوم ويتجه الى صقر ، يراه جالسا) .

صقر : بوسعد لحين ما رقدت ؟

(الجوقه ٣) *بوسيد* نمت لكني حلمت بأ بودرياه ايبوق محاركتك ، وقمت له لكنه شرد الحرامي ..

- صقر : بودرياه ؟ (يمسك المحاره ويضمها في صدره) يعود فرد الجوقه (٣) الى مكانه وينام ، اظلام واضاءه شروق ، يأخذ صقر المغلقه ، ويغلق محارته والمجموعه نائمه (*أتراند بعض المحاره أعظمها من النوخده بوخيس*) .
- صقر : (يصرخ ويرقص فرحا وهو يحمل الدانه في يديه) .
- يا نوخذه ، الدانه ظهرت - الدانه وصلت - الدانه وصلت ..
- النوخده : (يقوم من نومه يجرى نحو صقر يمسك الدانه بفرح شديد وهو ينظر الى الجوقه (٣) كأنه يعاتبه يقوم البحاره كل من نومه ، وهم يرددون الدانه وصلت.....)
- الله واكبر ، الله واكبر ، هذى دانه ما لها مثيل .
- صقر : وأنت عند وعدك طال عمرك ؟
- النوخده : ها بس الباحير !!
- جاسم : النوخده عند وعده يا صقر ، وأنت تستاهل ، والباحير مالهم حق .
- النوخده : يالله اسمع شيقول صقر !!!!!
- والنعم ، الريال يقه يذبح عمره في البحر - وشلون ما يستاهل ؟
- انت من اليوم ورايح اسمك شيخ الغاصه يا صقر وأنا عند وعدى .
- صقر : يصرخ بأعلى صوته الى حبيته دانه (دانه يا دانه راجعين غانمين ..
- (يتغير المنظر والاضاءه لنرى دانه في مقدمة خشبة المسرح وهى تجرى نحو صقر وهو في خلفية المسرح يجرى نحو دانه (سلو موشن) .

(تقف الجوقه ، خلف صقر ، وتشكل رقصه وتغنى هذه الأبيات يقطعها النهم)

(١) بترديد نفس الأبيات (

يادانه اليوم ياللى بالثمن غاليه

وراعى الهوى يشتري مجبور لو غاليه .

(١) للشاعر يوسف المالكى .

الطواش : (يدخل يستقبل النوخذه العائد من الغوص)

الحمد لله على السلامه يا نوخذه .. ها بشر ..

النوخذه : كل الخير وآخر الخير ، دانه ما صارت ولا استوت .

الطواش : مبروك مبروك يا بوخميس .

النوخذه : (يرى دانه تقف بجانب صقر)

منهى ها المزبونه اللى حذا صقر !!!

الطواش : هذى فص تقول مزبونه طال عمرك ، هذى بنت بحارك العويج سلطان .

النوخذه : اسمع شيقول ، سلطان يطلع نسل بها الجمال !؟

الطواش : (يضحك) طال عمرك طالعه على امها ، بس آجوف صقر ما يناسبها هالفرس

تبغيلها اما طواش أو نوخذه ..

النوخذه : (يضحك بخبث) اظن ان النوخذه أحق ابها وخصوصا ان ابوها مديون

له (يضحك الاثنان ويخرجان - تشكل الجوقه دائره ، وفى وسطها دانه

وهى تغنى (.

سلطان : انت تامر طال عمرك ، لو تبغى عيوني اجلعتها وآعطيك اياها ، احثا من لنا

بعد الله الا انت !!

الجوقه : (يعلو ايقاعها وغناؤها) .

ياك الموت يا تارك

صلاه

ياك الذيب يبغى

الصخله

النوخذه : آنا طالب القرب منك يا سلطان ، طالب يد بنتك دانه .

سلطان : ها ! دانه ؟ (فى ذهول) .

النوخذه : نعم يا سلطان دانه ..

سلطان : هذى الساعه المباركه ، لكن طال عمرك كل الديره تعرف ان دانه حق صقر

بن شاهين ، وانا ما عطى ابوه كلمه قبل لا يموت طال عمرك .

النوخذه : آدرى وانت عند كلمتك لكن اذا صقر غير كلمته وما بغى يتزوج دانه ؟ !

سلطان : اشلون !!!!

النوخذه : (يضحك) لا تعجب يا سلطان - هذى الفلوس بعد ما حصل الدانه وعدته

انى باعطيه نص ثمنها ، حط عينه على بنت الطواش ناصر المدفع - والحين فكر

فى الموضوع ورد على بعد اسبوع .

الجوقه : (تخرج سلطان وهى تغنى) .

ياك الموت يا تارك

صلاه

ياك الذيب بيغى

الصخله

(الجوقه ترى صقر ودانه وهما فى قمة الفرح ينخفض أداء الجوقه مع تصاعد ضحكات

صقر ودانه .

صقر : هس (يشير بيديه لدانه بأن تخفض من ضحكاتها ، حتى لا يسمعها أحد

تنتشر الجوقه فى المسرح وتجلس بأشكال مختلفه وتستمتع الى حديث صقرودانه)

صقر : اللهم لك الحمد والشكر انك حققت حلمى وعطيتنى دانه فى البحر وفى البر ، وعن

قريب بيصير لى بيت وباتزج أجمل بنيه فى الديره ، دانه الفريج وبالعلب فى لفلوس

لعب ... آيه عليك يا الفلوس آيه عليك يا الفلوس ..

دانه : (وهى تبتسم) اشلون ؟ .. اشلون ؟ !! آشوفك صرت اتحب الفلوس اكثر

منى ، آيه عليك وآيه عليك ..

صقر : (وهو يضحك) انا احب الفلوس اكثر منك ... والله لو يعطونى مال قارون ...

مال قارون ، لو يعطونى مال الدنيا وكنوزها ما تساوى ظفر من اظافرك ..

الجوقه : (تشكل حلقه تغنى وترقص ينزل فى الخلفيه من السوفيتا شباك يشير الى منزل

النوخذه .

(يدخل النوخذة مع كرسية ، تجرى دانه خارج المسرح تستمر الجوقه فى

الغناء وهى تنظر فى اتجاه النوخذة .

(يشير النوخذة الى صقربا لاقترب منه) .

الجوقه : لو يعطونه مال الدنيا ..

ما يساوى ظفرها

لو يعطونه كنوز الدنيا ..

ما نسى اسمها ..

النوخذه : (تقترب الجوقه من النوخذة - تغنى وكأنها تخاطبه يضحك) بنجوف ..

صقر : طلبتنى طال عمرك ؟

النوخذه : نعم ، اسمعنى زين يا صقر ، الصراحه الباحير يطالبونى بتوزيع قيعة الدانه

على الجميع (صمت) وانا رفضت ..

صقر : (وهو فرح) طال عمرك ريال عند وعدك ، ووعد الحر دين ..

النوخذه : (وهو يضحك بخبث) صحيح آنا عند وعدى .. لكن لى شرط واحد قبل لاعطيك

البيزات ..

صقر : ارقبتى سداده ..

النوخذه : يا الله اسمع شيقول ، ارقبتى سداده ، انتوا اشفيكم كل ما قلت حق واحد طالبك طلب قالى ارقبتى سداده ، قايلين لكم آنا آييع ارقاب ؟ (صمت)
انا ما بقى ارقبتك آنا ابيقك ما تزوج دانه بنت سلطان وتبتعد عنها طول مانت
حي ، اذا بغيت نصف ثمن الدانه ..

الجوقه : (تأخذ صقر وتدور به وهى ترقص وتغنى - تتقاذفه من فرد الى آخر ، تعيده

امام النوخذة) .

اذا بغيت الفلوس ..

لازم تبتعد عن دانه ..

اذا بغيت لفلوس ..

لازم تنسى دانه ..

صقر : ما تزوج دانه ؟ !! .. ليش ... ؟؟؟ !!!

النوخذه : علشان آنا خطبتها ، وناوى آتزوجها ..

صقر : انت ؟!!!!!!

النوخذه : نعم (يخرج نقود من جيبه) ..

واذا بغيت لفلوس ، انسى دانه ..

صقر : انسى دانه ؟ !!!! شتقول أنت ؟ آنا انسى دانه ؟

النوخذه : نعم انت ..

النوخذه : (في غضب شديد) آنا أحلم يا صقور (يدور حوله) والله ودفنت أبوى ان

ما هديتها وأبتعدت عنها والله ما بتشوف ولا بتشم ريحة فلوس الدانه

وحتى دشت الغوص ما بتدش معاى ولا مع أى نوخذه غيرى فى الخليج ...

والله لاخليك تموت من البوع ... وأنا يا تزوجها يا تزوجها غصبا عنك

وان قربت احدى بيتهم بتشوف شئ عمرك ما جفته ..

صقر : (يضعف) بس هذا هذا ظلم !...

النوخذه : يا الله عطنى مكفاك ورد وراك الباب .

(يدخل اخوان صقر ج ٣ وج ٤ مع خروج صقر ينظران الى صقر والدموع قد نزلت

من عينيه) ..

خير ايش صاير .. خير طال عمرك طلبتنا فى نصف الليل ... (صمت) .. اسمعوا

انتوا اخوان صقر ... وعندكم عيال تعيشونهم ... (صمت) ..

نعم طال عمرك ... !

صقور أخوكم امزعلنى ..

صقور ايخسى ... !

ايخسى .. حد ايزعل ولى نعمته ... !

آنا آطلب منه يترك دانه بنت سلطان (ينظر ج ٣ وج ٤ لبعضهما البعض ..

(صمت) ...

(٣ج)

(٤ج)

النوخذه :

(٣ج)

(٤ج)

النوخذه :

(ج٣) ^{بوسين} دانه ؟؟؟ (في استغراب) ..

النوخذه : نعم دانه وآنا ابغى آتزوجها وصقر واقف في طريقى ...

(ج٤) ^{أبهم} ايخسى وي ^{أبهم} الديره الف ابنيه ايتزوجها صقر ما دام انت تيغيها ... يا الله

يا خوى انروح حق صقور ...

النوخذه : اسمعوا هذا آنا اقول لكم أن رفض ما لكم دشه معاى الغوص وحتى مع أى نوخذه

في الديره وغيرها .. لانكم مديونيين لى وتذكروا اعيالكم ... يا الله توكلوا على

الله

(يخرجان) ...

النوخذه : (وهو بيتسم) آنا أحلم يا الكلب .. يا راويك ..

(ترفع الجوقه صقر فوق اعناقها وتغنى وتردد جملة صقر)

الجوقه : لو تعطيني مال الدنيا كلها ..

ما هديت الدانه

(تذهب الى مقدمة خشبة المسرح ثم تنظر الى النوخذه) .

الנוخذه : (يقف يضحك ويخاطب صقر) لا تستعجل في قرارك يا صقر وفكر في الموضوع عدل

قبل لا تخسر أشياء كثيرة (يخرج ويترك الكرسي) .

الجوقه : (تدفع صقر الى كرسي النوخذه وهي تردد) فكر في الموضوع عدل قبل لا تخسر

أشياء كثيرة .

(يجلس على الكرسي ، ثم يقف بسرعة وهو ينظر الى الكرسي في خوف ، يدخل جاسم

المجدمي - يجرى صقر نحوه : ..)

صقر : سمعت يا جاسم سالفه نوخذاك ، يبغى يتزوج دانه وهي كبر بنته ويقولى تبقى

فلوس - الدانه ابتعد عنها ، عادى هذى سالفه ..

جاسم : (وهو في قمة غضبه) عرف انه متحكم في ارزاق الناس ، قام يساومهم على ارزاقهم

واعراضهم ومشاعرهم - هذى ما هي فعائل ريايل .

الجوقه : (تردد جزء من حوار جاسم)

عرف انه متحكم في ارزاق الناس ..

قام يساومهم على ارزاقهم واعراضهم - ومشاعرهم ..

(تتحول الجوفة الى بحاير تجلس بجانب صقر)

صقر : والحل يا جاسم ؟

(جاسم يفكر في صمت)

جاسم : خلني آفكر في الموضوع ..

ج (١) : *وكيف* تزوجها وشردوا .

صقر : شتقول يا خوك وين آروح وحنا ما نملك قرش !!!!!

ج (٢) : *لبراهيم* يا صقر بلاد الله واسع ..

صقر : ويد النوخذه طويله ..

ج (٣) : *وكيف* كلام صقر عدل - تعرفون لو شردة الدانه مع صقر ايشبوسى النوخذه في ابوها ..

واخوان صقر ايشبوسى فيهم - بيحرمهم حتى من دشت الغوص

جاسم : آنا عندي الحل ..

صقر : بس لا تقولى تخلى عن دانه ..

ج (١) : *لبراهيم* حيرتنا معاك يا صقر .. ما تبغى تشرد معاها واتزوجها ، وفي نفس الوقت

ما تبغى اتخلي عنها ؟ !!!!

جاسم : اسمع يا صقر ، مادام النوخذه حط عينه عليها ، بياخذها يعني بياخذها

ج (١) : *وكيف* النوخذه ما يقدر ياخذها غصب عنها ..

- جاسم : كأنك ما تعرف النوخذه (يخاطب ج (١) النوخذه اذا بقى شئ يسويه يسويه .
- صقر : لا .. لا (بقوه واصرار) مستحيل اتخلي عن دانه انتوا ما تعرفون اشكثر
آنا احب دانه - آنا لو دانه تبتعد عني آموت
- جاسم : لا زم تتخلي عن دانه علشان انت تعيش مرتاح وهى تعيش مرتاحه ، والنوخذه
ما سكنا من اليد اللى تعورنا - ما سكنا بالفلوس والدين اللى كاسر اظهورنا
بهناكل ونشرب من خير النوخذه مع انه احنا نتعب ونشقى فى الغوص ..
- صقر : (وهو يصرخ) لا ... لا ... لا ... يا جاسم ما قدر .. ما قدر ..
- جاسم : اسمعنى وخلصنى اكمل كلامى آنا اشتغل مساعده أمجد ميه من سنين واعرف كل
فعايه وتفكيره - تعرف يا صقر لو خذت لفلوس وشريت بها محمل ودشينا عليه
الغوص ، بيصير عندنا خير ، وبعد جم سنه بيصير عندنا احنا الباحير
اربع أو خمس محامل اذا كان المحصول يتوزع علينا بالتساوى ، بعد ما تاخذ
راس مالك .
- ج (٢) : والله خوش فكر .. واحنا كلنا معاك يا صقر ..
- صقر : (بقوه وتمزق وبكائيه) شتقولون انتوا يا جماعة آنا لو يعطونى ... مال ...
الدنيا ما تخليت عن دانه .. دانه .. هى كل شئ فى حياتى .. هى قلبى
روحى ..
- جاسم : ساعات الواحد يتخلي عن احد اعضاء جسمه علشان يعيش ...

ج (١) صقر : بس في ظنك النوخذه يوافق علينا اندش مع صقر واحنا مديونيين له ؟

جاسم : اذا ساومه صقر يوافق - مادام النوخذه حاط عينه على دانه - لو يطلب صقر شيطلب يوافق النوخذه ، وبعدين النوخذه بيحصل امبدال الواحد منا عشرين واحد- ما تهمة العشرة - أهم شئ عنده مصلحته ويس ... امجدمي راح باكر امجدمي بداله - بحار راح عند نوخذه ثاني - في بحار بداله - أهم شئ ما على ها البحار اللي راح دين . فكر في الموضوع عدل قبل لا تتخذ قرارك ...

(تخرج المجموعه ويدخل ج ٣ وج ٤ يمثلان اخوان صقر)

ج (٢) صقر : صقر وشسالفتك مع نوخذاك بو خميس ؟

صقر : قال لكم النذل ؟ عرف ان احنا مديونيين له قام يساومنا على ارزاقنا ومساقرنا ...

ج (٣) : (برجاء) أي مشاعر يا خوى !!!!!!! بدال دانه بتلقى الف دانه واحسن وأجعل

من بنت سلطان انت بتصير عندك فلوس وايد وتقدر تخطب بنت نوخذه او طواش ..

ج (٤) صقر : يا صقر مثل ما تعرف النوخذه ما ينرد له طلب .. واحنا الباحير .. كلمة هيو لله ..

وحاضر طال عمرك واجب علينا انقولها والا نموت من الجوع ..

صقر : آ موت من الجوع ، ولا آ تخلى عن دانه ..

ج (٤) : (بغضب) شوف يا صقر أنت تموت من الجوع كيفك ، لكن عيالنا ونسوانا ايموتون جوع

لا حتى أنت ما ترضى !!!!!

صقر : اعيالكم ونسوانكم ؟ اشدخلهم في السالفه !!! ؟

حلف النواخذة أصم

ج (٢) : هل حلف النواخذة بدفنت أبوه ، ان ما ابتعدت عن دانه ، محد

من هلك بيدش معاه الغوص أو مع غيره من النواخذة في الخليج ..

صقر : بس هذا حرام ظلم

ج (٤) : نعرف ان هذا الامر ظلم ... لكن اشقدر نسوى - اليد قصيره والعين بصيره

ج (٣) : والظلم الأعظم يا خوك ان احنا وعيالننا وعيال اعيالننا نعيش طول عمرنا مديونيين حق

النواخذة ، وهو وذريته يتمتعون بخيرات عرقنا وتعبننا ، ويتصدق علينا بقلايط

بعد كل مطراش ، واحنا نطالع ولا نقدر نقول بم ..

صقر : آه يا القهر ... لا ... لا آنا لو آموت من الجوع ، ما تركت دانه ...

ج (٣) : (بغضب) اخوى يا صقر أنت رجال تقدر تصبر على الجوع والشقى والغربال لكن

عيلتنا ما يقدرن ، وان ما تركت دانه حتى البيت اللى انت ساكن فيه بنترك منه

ولا تعرفنا ولا نعرفك لى يوم الدين (يخرج)

صقر : (وهو يبكى) حرام ظلم أشلون آعيش بدون دانه !!! ؟

ج (٤) : (برجاء) اخوى أرجوك فكر فى هلك كلهم وفكر فى اليهال اللى يموتون واحد وراء

الثانى ، والنواخذة اذا بقى شئ محد يقدر يقول له لا (يخرج ج (٤) ويخرج

ورائه صقر بسره وهو يبكى) ..

(تدخل دانه وهى فى قمة الفرح يقابلها والدها وهو فى قمة الحزن ، والنهام يمسك
فتر يسير بجانبها ويغنى مولا عن الاقدار وما تخبئه للانسان فتحول لحظات السعاده
الى حزن وألم لا يطاق) .

دانه : (تقترب من والدها وترى علامات الحزن بادية عليه ، الجوقه تقف خلف سلطان وتشكل لوحه

حزن من خلال الحركه والتعبير الجسدى ، نرى فى الخلفيه صورة الحوت أو اليريسور
وهو يعزق فريسته ، بشريط الفيديو أو السينما " الجوقه تشكل عدة مواقف فهى فى

وقت تقف بجانب الاب ، وفى آخر مع دانه) .

- دانه : بيه اشفيك حزين ؟ !!
- سلطان : ما فيني شئ ..
- دانه : ما فيك شئ ويهك معتفس ، وما تشتهي اطالع ويهي من جم يوم ..
- جني آنا امسويه منكر (بصوت عالي) بيه كلمني ، شايف على شئ ؟
- سلطان : (وهو بيكي) لا .. يا بنتي حشه رايتج بيضه ..
- دانه : عيل اشصاير ، اشفيك ؟ !
- سلطان : باقولك والله يستر لأنك بتعرفين السالفه مني او من غيري (يصمت) .
- دانه : (بغضب) بيه ارجوك شالسالفه ايشصاير ؟ !
- سلطان : حاضر حاضر ، يابوك النوخذه من جم يوم طرش على .. (صمت)
- دانه : ويعددين ؟ ليش طرش عليك ؟
- بيغي السلف ؟
- سلطان : لا بيغيك انتي
- دانه : بيغيني آنا ؟ !!
- سلطان : نعم بيغي اتزوجك .
- دانه : بس آنا !!!!
- سلطان : نعم يابوك قلته ، لكن قالي أمر عجيب ، ما صدقته (صمت) .

دانه : اشقالك ؟

سلطان : قالى ان صقر ما ييغيك ، وحاط عينه ، على بنت الطواش ، بعد ما حصل
القلوس ..

دانه : ما صدق !!! (فى ذهول) صقر ؟ !! (بقوه واصرار) .. هذا كذب
النوخذه كذاب ..

سلطان : مادرى شاقولك يا دانه ، صقر لول كل يوم ايمر علينا البيت ، والحين صار لـه
اربعة ايام ما جفت وبهه ، وأنا خايف يكون كلام النوخذة صحيح !! وانا ما قدر
ارد طلب النوخذة ..

دانه : (تمسك كتف والدها) لا يا بيه لا تصدق كلام النوخذة ، صقر عمره ما يتخلّى عنى ..

سلطان : (يخرج) بنجوف ، لكن ارد وآقولك النوخذة ما ينرد له طلب ..

الجوقه (كانت تسمع الحديث دون ان تتدخل فى الحدث ، تتمسك دانه من يديها وتبدأ

فى الدوران معها والغناء)

ما يقدر مسكين

يرفضله طلب

مديون المسكين

وفى دنيته غرق

دانه : (تقاطع الجوقه بكلمة لا ، ثم تجرى خارج المسرح وهى تنادى) صقر .. يا صقر ..
ياصقر ..

الجوقه : (تسمع صوت ضحكات النوخذه في الجهه المقابله ، لخروج دانه ، تخفض من

غنائها ، لتعلو ضحكات النوخذه ، تجرى نحوه وتدخل كرسيه ، وعندما

يجلس يعلو غنائها وهي تردد)

ما يقدر مسكين

يرفض له طلب ، مديون المسكين .

وفي دينه غرق ..

دانه : (تدخل في وسط الجمهور وكأنها في حالة جنون - تخاطب الجمهور يمتزج البكاء

والفرح من خلال حوارها) .

لاتصدقون كلام النوخذه ، صقر ايجبني ، أكثر من فلوس الدنيا وكنوزها ، اهو قالي

صقر انسان ما يخون العهد - صقر علشاني غاص بحور ، صار يريور وطلع الدانه

علشاني .. علشاني صقر ضحي بحياته ، صقر يبييعني بالفلوس ؟ لا.....لا

انتوا ما عرفتوا صقر صقر لو يعطونه فلوس الدنيا .. ما تعادل عنده ظفر

من أظافري

بعد عمرى صقر ، صقر ايطالع بنت الطواش ، لا لا صقر لو يعطونه حوريات العالم

كله ما شاف وحده غيرى ، (تضحك) صقر ايطالع بنت الطواش ؟؟

النوخذه يحلم

- دانه : (تقترب من مقدمة خشبة المسرح وترى صقر وهو يتجه الى النوخذه الذى يجلس على كرسيه ويؤمئ بصره النقود الى صقر) .
- دانه : (تنادى صقر بقوه) صقر صقر
- صقر : (ينظر الى دانه فى خوف ممزوج بالخلج) ..دانه دانه (يجرى نحوها بسرعه يرمى النوخذه صرة النقود على خشبة المسرح ، يقف صقر وينظر الى النقود والى دانه (صمت) يتجه صقر الى صرة النقود) .
- دانه : (تصعد فوق خشبة المسرح) صقر ما صدق .. اتخلى عني يا صقر .. اتخلى عن حبك علشان الفلوس ؟ !!!!!
- صقر : دانه تزوجى النوخذه ، لأنه أقوى منا ..
- دانه : ما فيه فى الدنيا قوه أقوى من حبنا يا صقر ..
- صقر : (وهو يبكى) ما بنقدر نعيش اهنيه والنوخذه بيغيك ..
- دانه : نشرد من هالبلد ، ارض الله واسعه ..
- صقر : أرض الله واسعه وحنا ما نملك قرش - اشلون انعيش ؟ !
- دانه : لو انظر يا الله من مال الله ولا يتزوجنى النوخذه ، لو انموت من البوع ، لكن آتزوج النوخذه لا .. لا
- صقر : (يركع) ويأخذ صرة النقود يقف ، تجرى دانه وتجتو تحت قدميه ، تبكى (...
- دانه : لا يا صقر لا تاخذ الفلوس لا يا صقر لا تبيعنى علشان جم قرش ..

صقر : (بقوه) علشان تعيشين فى خير ونعمه

دانه : وشيفيد الخير ، وحننا ابعاد عن بعض ، شيفيد الخير واحلامنا ماتت ، صقر لازم
انضحى ونبتعد عن الديره علشان انحقق احلامنا ونكون اسره ، بعيد عن ظلم النوخذه
وفلوس النوخذه ، صقر تقدر تعيش وأنا آعيش فى احضان واحد ثانى احضان النوخذه؟
واحضان واحد كبير ابوى ؟ تذكر احلامنا يا صقر (صقر يتجه الى حيث يجلس النوخذه)
صقر ارجوك قط الفلوس فى ويهه وخلصنا نشرد .

صقر : تزوجى النوخذه يا دانه ..

دانه : (تصرخ بقوه) لا لا لا ... هذا مهب صقر حبيبي ، انت اكيد واحد
غيره ..

صقر : تزوجيه يا دانه ..

دانه : (وهى تجرى خارج المسرح) تقف وتنتظر الى صقر (طرشه علشان يغتصبني

(تخرج الجوفه وراءها ، ويدخل النهام يغنى موالا عن الغدر أو نكران الحبيب لحبيته

يسير بجانب صقر ، يتجه النوخذه الى يمين مقدمة خشبة المسرح - وصقر يقف الى

يسار مقدمة خشبة المسرح ، تنزل بقعة ضوئية على كل منهما ، نسمع موسيقى جنائزيه

حزينه ذات طابع بحرى تدخل الجوفه وتتقسم الى قسمين ، قسم يحمل دانه وهى فى

ملابس فرح وكأنها محمولة فى جنازه ، والقسم الثانى يحمل صندوق نقود كبير الحجم

(صندوق أمبيت) ، يتقاطع هذا اللحن الحزين مع ايقاع الدزه- عرس - تصل

(المجموعتان الى وسط المسرح تتقدم المجموعه التي تحمل دانه الى ناحية النوخذه
والمجموعه الثانيه الى صقر ، تزل المجموعه الاولى دانه أمام النوخذه وهى نائمه
وتضع المجموعه الثانيه الصندوق ، أمام صقر يتصاعد ايقاع الدزه ، يمر النوخذه
برجليه فوق جسم دانه ويعود ، يكرر الحركه ثلاث مرات تتزامه هذه الحركه مع
حركه صقر وهو يمر من فوق الصندوق ، يمسك النوخذه دانه من يديها ويسحبها
الى وسط المسرح ، يتقاطع سحب صقر للصندوق الى وسط المسرح ، يخرج
الנוخذه الى خارج المسرح وهو يسحب دانه معه ، يفتح صقر الصندوق ، ويبدأ
فى رمى النقود فى الهواء وهو يضحك بصوره هستيريه ، ثم يعود ويجمعها
صقر : لا ما بقى الفلوس ،خذوا افلوسكم آنا آريد دانه - دانه حبيتى .. لالا هذى
فلوسى وانا لازم آعيش لازم آعيش ..
دانه : (نرى دانه فى السلويت وهى تنام على سرير ، والنوخذه وقد تحول الى وحش ، تعلو
ضحكات دانه لتتقاطع مع صرخات صقر) .
(تدخل الجوفه المسرح وهى تغنى) -
الف الصلاة والسلام عليك ..
يا حبيب الله محمد (يياب) تزغرد

ج ١ : كاد : يقولون والعهد على الراوى دانه فى ليلة عرسها تحولت الى جذع نخله تيكى ،

والنوخذه صار وحش برأسين ، شرب دموع النخله ، قطع لحاها ، وزرع اظافره فى جسد النخله وهزها ، بس اجذورها كانت قوية ، تشبثت بالأرض ، صارها

قطع انساغها ، امتص الخير اللى فيها ، شرب الضوى اللى فى جسدها ، بكت

النخله بداخلها ، وصرخت آه يا حرقه افادى - آه يا حرقه افادى .

و قبل لا يستمتع الوحش بلذة انتصاره ، طلعت أعروق لنخله ولفت على جسمه وعصرته

وقام ايصارخ من الالم لين زاع حليب أمه . قالوا والعهد على الراوى .

ج ٢ : لكن صقرايش صار له ؟ !

ج ٣ : صقر صار نوخذ ، ودفع ديون المجدى وبعض الباحير واشترى سفينه ودشوا عليها

الغوص ، وتعاهدوا ، ايطلعون راس مال صقر من مدخول الغوص والباقي يوزع على

الجميع بالتساوى .

(يحول المسرح الى سفينه صقر فى الغوص) .

صقر : يا الله عاشوا هابين الريح يا الله

(تشكل الجوقه مجموعه غواصين تنزل الى البحر وهى تغنى وترقص) .

الجوقه : غوص وطلع محار

رزقك يحلا لك لو صار .

ما ياكله واحد عيار .

اللؤلؤ للكل لو صار

غوص ولا تصير محتار

(ترفع الجوقة النوخذه صقر والمجدى يسير بجانبهم وهو يحمل صندوق اللؤلؤ

نسمع فى الخلفيه أصوات نساء تزغرد بعودة الغواصين - تخرج الجوقه

بعد ان يدخل النوخذه مع كرسية وهو يضحك ، يدخل عليه الطواش) .

النوخذه : ها أخبارك يا شيخ الطواشين . ؟

الطواش : يقولون محصول صقر من اللؤلؤ وايد ها المطراش . .

النوخذه : (يضحك) يا الله اسمع شيقول ، قول صقر غشيم ما يعرف سوالف السوق

البيع والمشتري ، تشتري بالسعر اللى تريده (يضحك) وانت مهب طماع

ورايك بيضه ، فى البيع والمشتري .

الطواش : آعرف ها السالفه ، بس خايف من المجدى جاسم ايتدخل وايعلم صقر سالفه

البيع والمشتري .

النوخذه : (وهو يضحك) يا الله اسمع شيقول المجدى ايتدخل ، الفلوس افلوس صقر!

الطواش : انت ما تدري بالسالفه ، هم داشين الغوص وياه ، على اساس يا خذ صقر

راس ماله والباقي من الربح يوزعونه على الجميع بالتساوى .

النوخذه : يا الله اسمع شيقول الغشيم ، عاد معقوله صقر يوزع المحصول بالتساوى ! يعنى

حصة النوخذه مثل حصة التباب ؟

الطواش : اهى ما تصير بس يقولون هم متفقين على ها السالفه . .

- النوخذه : (وهو يفكر) لا لا هذا كلام ما يصير .
- الطواش : وأنا آقولل مثلك لكن اذا استمروا فى سالفه القانون الجديد بيصيرون خطر عليك
- وعلى كل النواخذة والطواويش ..
- النوخذه : ما عليك منه بكره لين شاف الآلاف فى يده بيغير رايه ، وصقر يحب الفلوس .
- الطواش : ان شاء الله ، يتحقق كلامك ، وأنا بامر عليه بكره ، وياعرف الحقيقه ..
- النوخذه : وشسويت ويا الفرنسيين ؟ انشاء الله رفعت السعر عليهم ها لسنة ؟
- الطواش : (وهو يضحك) بيعتهم دبل ، قلت لهم السنه ما فى قماش وايد فى السوق
- واقفوا على السعر اللى عرضته عليهم وباجر يردون على ويبعطونى المبلغ ، وآعطيهم
- القماش ..
- النوخذه : لا تنسى نصيبى فى الزياده ..
- الطواش : أفا عليك انت تامر يا بو خميس ..
- (تدخل الجوقه وهى تصفق ، وتغنى وترقص ، يخرج النوخذة والطواش وهما
- يضحكان الى خارج المسرح) .
- الجوقه : هيه هيه ..
- طاش ما طاش
- اذا اتفق النوخذة والطواش
- الباحير راحت حياتهم لاش

(تدخل دانه مع سرير صغير ، يوضع السرير وسط المسرح ، دانه تمشي بمحاذاة السرير وهي تفكر ، وتمسك بطنها الصغير ، ينخفض غناء الجوقه وابقاعهم — وتنظر الى دانه باهتمام - دانه تركب فوق السرير وتقفز الى الأرض ، في محاوله للتخلص من الجنين تشير الجوقه ، بتأدية اشارات الرفض بواسطة الرقص ولغناء)

الجوقه : شتسوين يا دانه ؟

شتسوين يا دانه ؟

دانه : آنا العب أشوى ..

الجوقه : ما تخافين يا دانه ؟

ما تخافين يا دانه ؟

دانه : آنا ما سوى شئ

الجوقه : بتسقطين يا دانه ..

بتسقطين يا دانه ..

بتموتين يا دانه ..

دانه : هذا افضل شئ

(تصرخ دانه وتجري الى خارج المسرح وهي تمسك بطنها) .

الجوقه : يا نوخذه يا نوخذه

(تخرج مجموعه الى خارج المسرح ، ومجموعه أخرى تقف تنظر الى دانه ، يدخل

النوخذه ..

النوخذه : خير اصاير ؟

الجوقه : (تتحول الى مجموعه من النساء) تعال جوف مرتك الله وأكبر عليها

الله واكبر عليها ...

النوخذه : مرتى اشفيا ؟ !

الجوقه : (كيف) مرتك طال عمرك سقطت ..

النوخذه : (فى ذهول) اهى حامل ؟ !

الجوقه : (كيف) حامل وفى شهرها الثانى ..

النوخذه : سوتها مره ثانيه !! ما صدق ..

(تدخل دانه وهى تتألم)

دانه : آه ، آه (ترى النوخذة ، وتكف عن الألم) ..

النوخذه : سويتها مره ثانيه ، يا دانوه ؟ !!!!!

دانه : (بقوه) يا سويتها مره ثانيه وثالثه ، ورابعه ، طول ما آنا عايشه معاك ما بجوف منى

ذريه ..

النوخذه : (بضعف) بس ليش يا دانه ؟ آنا تزوجتك على سنة الله ورسوله !!

- دانه : أنت شريتني بفلوسك ..
- النوخذه : آنا آبغى ولد يا دانه ، ولد ، آبغى ولد ..
- دانه : عندك ست بنات ..
- النوخذه : بس آنا آبغى ولد ..
- دانه : تبغى الصحيح أنت واللى امثالك ما تستاهلون الذريه لا بنات ولا اولاد ..
- النوخذه : دانوه دانوه .. آنا صبرت عليك وايد ..
- دانه : غصبا عنك ..
- النوخذه : (يضربها على وجهها) غصبا عنى يا الكلبه ، آنا باراويك واما راويك نجوم القابله
ماكون آنا النوخذه بوخميس ، جفتوها (للجوقه) .
- (تتحول الجوقه ، يخلع النوخذه عقاله او يعطيه احد افراد الجوقه سوطا ، ويبدأ
بضرب دانه وهى تصرخ) ..
- دانه : طلقنى يا الكريه ..
- النوخذه : (وهو يواصل ضربها) اطلقك ؟ آنا آدرى بك تبغين الطلاق علشان تتزوجين صقر
لكن لو تطلع روحك ما طلقتك ..
- دانه : (وهى تبكى) يا رب تاخذ روحى وتفكنى من هالعيشه ، تفكنى من هالويه الكسيف
- النوخذه : تفكنين من ويهى ، اما خليتك مثل الوقف يا دانوه - مهب آنا النوخذه بوخميس
خذوها قطوها بيت ابوها - خله يعالجها ها المينونه ..

- (تحمل الجوقه دانه وتخرجها خارج المسرح والنوخده وراءها ، يدخل صقر ، وجاسم ومجموعه من الباحير ، صقر يضحك مع المجدى ، يجلس صقر على كرسى النوخده)
- صقر : انعرف السالفه ، الطواش يزيد جنه جمل راکض لمدة يومين .
- جاسم : (وهو يضحك) بيموت من القهر .
- (يدخل الطواش) (وهو يبتسم)
- الطواش : الحمد لله على السلامه يا صقر .
- صقر : ~~السمي~~ النوخده صقر (يصمت وينظر الى الوجوه من حوله) . .
- الطواش : (بخبث) والنعم النوخده صقر ، النواخذة مهيب احسن منك . .
- جاسم : (وهو يضحك) هذا الكلام العدل ، والطواش بوناصر يعرف العدل زين " بسخرية "
- الطواش : سمعنا عن مطراشكم انه دخل خير وايد ، الله يزيد وبيبارك . .
- صقر : الله يسمع منك يا بوناصر . .
- الطواش : وآنا جايبك شراى . .
- صقر : وجم تدفع (وهو يضحك) طال عمرک ؟
- الطواش : (فى استغراب ، ينظر الى المجموعه) جم آدفع ؟ بادفعلك مثل ما دفع
- حق النواخذة !!!
- (يضحك الجميع والطواش ينظر اليهم فى استغراب) . .
- الطواش : قلت شئ يضحك يا جماعه ؟ !

- جاسم : (بسخرية) يشتري طال عمرك السحتيته بانتين ؟
- الطواش : هذا سعر السوق ..
- جاسم : هذا السعر ما يوفى معانا ..
- الطواش : (بغضب شديد) آنا ما كلمتك ، آنا آكلم النوخذه صقر ..
- صقر : مثل ما سمعت سعر السوق ما يوفى معانا ، وعرفنا سوق ثاني مخشوش يشتري
بسعر اعالى من سوقكم .
- الطواش : (فى خوف) سوق ثاني ، أى سوق ؟ !
- صقر : سوق الفرنسيين .
- الطواش : ما يصير ، شلون يشترون من عندكم بدون اذنى ؟ !
- جاسم : كلمهم ..
- الطواش : اسكت يا السوسه ..
- جاسم : آنا السوسه يا الحرامى ..
- (يهجم جاسم على الطواش ، تمسك المجموعه جاسم والطواش لتهدئتهما)
- الجميع : الله يهداكم صلوا على النبى ..
- صقر : يا عم بوناصر ، احنا ما عندنا قماش ، اللى عندنا بعناه ..
- الطواش : جذيه ، زين يا صقر (يخرج) ..
- صقر : (وهو يضحك) اسمى النوخذه صقر ، لا تنسى يا بوناصر ، يا شيخ الطواشين ..

- الجوقه : (تحمل صقر وتكون تشكيلا راقصا مع الغناء) ..
- النوخذه صقر فاز اليوم ..
- النوخذه صقر فاز بالسوم ..
- وسوق الطواش صام صوم ..
- (تخرج الجوقه ويبقى المجدى جاسم ، ينظر الى الخلفيه (السلويت) نرى صورة الحوت او اليرير ، يخاف جاسم ويبتعد عن الصوره ، يقف فى وسط المسرح)
- جاسم : بقيت انت يا اليرير لكن قريب سيدتك ، اما خليتك انت بعد اتصوم وتصير عومه
- ماكون آنا جاسم العون ..
- (تدخل الجوقه وتغنى وترقص ، وجاسم فى وسطها) .
- الجوقه هذا اليرير الهوب هوبه
- هذا اليرير لا تلعب صوبه .
- ترى معاه ما تنفع التوبه ..
- جاسم : اذا كان يرير آنا حوت البحر وينجوف
- (يخرج وتستمر الجوقه فى الغناء مع علو الصوت والايقاع - يغير المنظر الى منظر يمثل منزل دانه) .
- سلطان : تدرين يا بوك اشسوى صقر فى الطواش بوناصر ؟
- دانه : اشسوى ؟ !

- سلطان : كسر سوقه وتم ايتعامل مع الفرنساويين من فوق لفوق (يضحك) يقولك يوم عرف
عنه الطواش بقه يموت من القهر ..
- دانه : وهو اشعره بالبيع والمشتري ؟
- سلطان : معاه السبع المجدى ، جاسم العون ، بس صقر الحين صار نوخذة عود ، ابييع
ويشتري .
- دانه : بيع ويشتري ، والثمن دانه ..
- سلطان : بس مادري ليش ما تزوج بنت الطواش مثل ما قالى النوخذة بوخميس ؟ !
- دانه : (فى سخرية) والله يا بيه انت على نياتك ، للحين انت مصدق كلام النوخذة
بوخميس هالكذاب ، اللي العياره سموها بأسمه ..
- سلطان : والله يا بوج صدقته ، وآنا آعرف الفلوس وشتسوى فى الناس ، يقول المثل
الفلوس تغير النفوس ، وانتى يا بوك اللين مته بتمين معانده النوخذة ؟
- دانه : بيه والى يسلمك لا تيب لى طارى هالكسيف ..
- سلطان : يا بوك هذا يريور عود ما نقدر عليه احنا الفقاره المساكين (تخرج مع والدها) ..
- الجوقه : (تردد)
- هذا اليريور .. الهوب هوبه
- هذا اليريور .. لا تلعب صوبه
- ترى معاه ما تنفع التوبه .

(يدخل صقر والمجدى والنهام يحملون بعض الحبال وقطعة قماش لتفصل شراع تقابلهم

الجوقه وهى تغير كلمات الأغنيه)

الجوقه : هذا صقر الهوب هوبه

هذا صقر لا تلعب صوبه

ترى معاه ما تنفع التوبه .

(تجلس المجموعه وتبدأ فى خياطة الشراع وهى تغنى) ..

الجوقه : هذا صقر الهوب هوبه الخ

(يدخل الطواش بوناصر ويعر من امام المجموعه دون أن يسلم)

جاسم : (يخاطب النوخذه صقر ولكنه يقصد الطواش بوناصر) اشدعوه يا نوخذه صقر السلام لله

صقر : آنا للحين زعلان منكم ..

ج ١) آقول يا نوخذه صقر على جم السحتيت ؟

جاسم : على آنتين .

ج ١) آقول حرام فى ناس تبيعه بروبيتين (يضحك الجميع)

(تغنى الجوقه)

هذا صقر الهوب هوبه

هذا صقر لا تلعب صوبه ... الخ

(يخرج صقر والمجدى والنهام وتبقى تردد الابيات وهى تعد المشهد القادم ...

(النوخذه يجلس على كرسية ، يدخل عليه الطواش وهو فى قمة غضبه)

- الطواش : عاد هذى حاله ، يا الله اسمع الأغنية اللي لول ايجنونها عليك الحين قاموا
ايغنونها على صقر - وأنا صرت اطنازه للي يسوى والى ما يسوى !!!
- النوخذه : (وهو يضحك) اطنازه آفا يضحك) ..
- الطواش : انت اشعليك للحين اياخافون منك لكن آنا صرت مسخره .
- النوخذه : (يضحك) آفا مسخره اشلون ؟
- الطواش : آخ بتتبط جبدى ، آه يا القهر وآنا آخر الزمان يصير فينى جديـه
لا قامت القيامة ، ماتجوف لنا حل يا شيخ النواخذه ..
- النوخذه : (بتهجم) صبر على يا بونا صر انت اتحسب عاجبنى هاالحال ؟ اللي زيود وزلوح
ايطول السانه على طواش ، آخ يا القهر ..
- الطواش : هذا كله من فعايك - حد يعطى ها لزطى نصف ثمن دانه - عاد اكلها
اليوم على باجر عليك ..
- النوخذه : (بقوه وغضب شديد) اياخسون عاد مهب آنا ولد بو خميس شيخ النواخذه
اذا ما خليت صقر يمشى امفصخ ، مثل المينون ، آنا مهب ولد بوخميس ..
- الطواش : وش ناوى تسوى فيه ؟
- النوخذه : اسمع كلامى اول خل ناخذه بالسياسه ، ونبعد عنه جاسم المجدمى ..
- الطواش : وبعدين ؟
- النوخذه : (يضحك) بعدين بجوف صنع النواخذه الأصليين ..

الطواش : (بغضب) عاد قولى اشبتسوى فيه ؟

النوخذه : قوم معاى انروح له ، وفى الطريق باقول لك بالسالفه ..

الجوقه : (ترقص وتغنى)

هيه ... هيه ... هيه

وطاش ماطاش

اذا اتفق النوخذة

والطواش

الباحير راحت حياتهم لاش .

(يغير المنظر الى شروق ، يدخل صقر وهو يناجى صوره أو خيال دانه فى

الخليه (السلويت) وهى ترقص فى الم) .

صقر : الله يا بعد عمرى يا دانه ، زين سوستى فيه ، هذى ما يستاهل الذريه

وبينتى اشكر انتى تحبينى ..

دانه (وهى فى الخليه تضحك وتخاطبه بسخرية) . آنا آنتظرك يا صقر

آنتظرك - آنتظر اليوم اللى يجمعنا - تضحك وتختفى وهى تردد

آنا آنتظرك)

صقر : قريب يا دانه .. قريب يا حياتى ،الله جنى احلم ،لكن هالحلم لازم بيتحقق

طال الزمان ولا قصر ..

- (تدخل الجوقه وتهمس فى اذن صقر وتخبره عن قدوم النوخذه والطواش ، تقوم
الجوقه بالحركه ، وكأنها تفرش سجاد لاستقبالهما ، ثم تجرى خارج المسرح)
- صقر : حيا الله النوخذه بو خميس ، وشيخ الطواويش (يدخل فى المقابل المجدمى
والنهام والجوقه ويقفون خلف صقر) .
- النوخذه : يا نوخذه صقر ..
- صقر : سم طال عمرك ..
- النوخذه : آنا ياي ومعاي بو ناصر علشان يعتذر بوناصر عن سالفته مع المجدمى جاسم
ومع الجميع ، قول تم يا نوخذه صقر ..
- صقر : (بيتسم وينظر الى المجموعه) تم يا نوخذه ، واحنا أهل ومالنا بد من بعض
والغلط جاوز بين الاخوان ..
- النوخذه : والنعم هذا كلام النوخذه ، وانا ما بيت الا لعلمى بمعدنك الأصيل يا ولدالاصول
يا نوخذه صقر ..
- صقر : وما عليك زود يا بوخميس ..
- النوخذه : والحين يوم صفت القلوب ، لى طلب ثانى ، وفكر فيه ورد على براحتك يا نوخذه
صقر .
- صقر : تفضل .

النوخذه : احنا مثل ما قلت أهل واخوان والاخوان أبدى من الغرب ، وآقول بدال ما تبيع

القماش على الفرنسيين بيعه علينا آنا ويوناصر (صعت) واحنا بنعطيك السعر اللي

بيعطونك اياه الفرنسيين وزياده ..

(يضحك صقر وجاسم) ..

جاسم : وانتوا تبيعونه على الفرنسيين بالسعر اللي تطلبونه ..

النوخذه : (يي تسم) نعم يا مجدمى - التجاره شطاره ، وهاذول تجار ولى صارت البيعه

وحده ، قدرنا عليهم ، ولعلمك هم بعد ابيعونه بأعلى من السعر اللي يشترونه

منا ...

صقر : (وهو يضحك) وآنا موافق ..

جاسم : اشلون ؟ !!!

صقر : لكن لى شرط واحد ..

النوخذه : واحنا جدام هالجماعه موافقين على كل اشروطك ..

صقر : لا تستعجل يا نوخذه ، آنا شرطى معاك أنت ..

النوخذه : آنا ارقبتي سداده ..

صقر : (وهو يضحك) آنا ما بغى ارقبتك ، خلونى مع النوخذه ..

(يخرج الجميع وهم ينظرون الى صقر باستغراب وخوف)

- * صقر : خلك انت يا بوناصر ، وانت يا سلطان ..
- * سلطان : آنا حاضر .
- صقر : تذكر يا نوخذه ، يوم جيتك ، آخذ نصيبى من ثمن الدانه ايش قلت لى ؟ !
- النوخذه : ها ... اشلقت لك (يتذكر)
- صقر : الظاهر انك نسيت ، لكنى باذكرك ..
- النوخذه : ها ... ايه ذكرنى !!!
- صقر : قلت لى اذا تبغى افلوس الدانه ، ابتعد عن دانه بنت سلطان
- (صمت النوخذه والطواش وسلطان ، كل ينظر الى الآخر) .. وآنا وافقت وابتعدت عنها ، وانت تزوجتها ... (صمت النوخذه والطواش وسلطان كل ينظر الى الآخر)
- سلطان : بس النوخذه قال لى انك انت ما تبغى دانه وحاط عينك على بنت الطواش !!!!
- صقر : النوخذه كذب عليك ..
- سلطان : آفا ... نوخذه يكذب ؟ !!! (صمت) ..
- صقر : وآنا الحين آقولك ، شرطى الوحيد ، اذا بغيت البيعه لك وحق الطواش وبالمبلغ اللى تقررونه .. اتطلق دانه بنت سلطان .
- النوخذه : ها . (يفكر) اطلق دانه ؟ !!!
- صقر : خلنا الحين يا سلطان (يخرج سلطان وهو ينظر الى النوخذه فى غضب)

صقر : فكر فى الموضوع ورد على ..

النوخذه : (يضحك) هذى المسأله عند النواخذة ما تبقى أردود ، آنا موافق ، وجدام

بوناصر ، لكنى آطلق بعد ما تسلم البيعه ..

صقر : وآنا موافق آسلمك البيعه .. وفى نفس الوقت اتطلق ..

النوخذه : (يضحك) على قولتهم سلم واستلم ، آنا موافق وآنا عند وعدى

(تخرج المجموعه ، يدخل النهام يغنى موالا حزينا يحكى عن قصة البيع والشراء فى

دانه ، وهى لا تعلم بما تخبئه لها الاقدار ، ويطالبها بالصبر ، تدخل دانه

ويسير بجانبها النهام ، يدخل والدها من الجبهه المقابله والجوقه من خلفه ، تعزف

وتردد اجزاء من الموال (..

النهام : يا طارشى خذ مكتوب العسير وسير ..

اقراء لهم قصتى بلكى العسير يصير ..

اصبر على المر لازم فى يوم نيز ..

الدهر خوان جم جفت ملوك ووزر ..

(فى بداية الموال ، يدخل المجدمى جاسم الناعوظ ويقف فى مقدمة خشبة المسرح

ينظر الى ما يجرى ويستمع الى موال النهام ، تردد الجوقه البيت الاخير (الدهر

خوان جم الخ) وتذهب الى جاسم المجدمى (.

الجوقه : الدهر خوان جم جفت ملوك ووزر

(يوزع الحوار على المجموعه) ..

الجوقه : الين مته النواخذة ايمشون كلامهم عليك وأنت أحسن من الف نواخذة ، لول النواخذة ←
→ بوخميس ، والحين صقر ، اللي انت علمته وسويته نواخذة حتى رأيك ما خذته
وشنهو الاتفاق اللي تم بينه وبين النواخذة ، اكد باعك ، اللي باع حبيته دانه
انت مستحيل اكون أغلى منها ..

جاسم : لا صقر ما بيعنى ..

ج ١ : لو ما باعك جان خذ رأيك ..

جاسم : صقر ما يقدر يستغنى عنى

الين مته انت دورك أتعلم وتربى وبعدين أتصير تابع ؟

جاسم : أنا مهيب تابع أنا نواخذة ، أنا جاسم الناعوظ ، يعنى ولد اليرير ، أنا لازم آصير

يرير وآكلهم ... كلهم ... كلهم .. كلها حديد سهل وآصير أنا النواخذة آمر

وأنهى وآراوايهم اشلون اكون النواخذة ، أنا جاسم الناعوظ شيخ النواخذة ..

الجوقه : انت بتم طول عمرك المجدى يعنى تابع لنواخذة ..

جاسم : (فى غضب شديد) باراويكم عقب هالدشه ..

الجوقه : عمرك ما بتقدر اتسوى شئ ..

جاسم : باراويكم ..

الجوقه : انت تناطح جبال ، وبروحك ما تقدر اتسوى شئ ..

جاسم : أنا الزلزال اللي بيهدم هالجبال ..

(يخرج جاسم ، تخرج المجموعه مع تقدم ج ١) الى مقدمة خشبة المسرح)

ج ١) : وبعد الصفقة بين النوخذه وصقر ، دخل صقر ويزواه - بحارته - الغوص (

(تدخل المجموعه المسرح وتشكل رقصه الغوص مع اغنيه صقر ، يجلس في الخلفيه

مع احد افراد الجوقه السكونى - صاحب الدفه) ..

الجوقه : غوص وطلع محار

رزقك يحلاك لو صار

اللؤلؤ للكل لو صار

ما ياكله واحد عيار

غوص ولا تصير محتار

صقر : عاشوا هابين الريح ..

السكونى : المحصول قليل هالمطراش ..

صقر : الله كريم ..

جاسم : عاشوا هابين الريح ، المحصول قليل يا جماعه ..

صقر : الرزاق الله يا مجدى ..

جاسم : (بغضب) والنعم يالله ، بس اليزوه كساله ، ويبون العين الحمرة ..

(يجرى الغناء والغوص اثناء حوار صقر وجاسم تخرج الجوقه اظلام مع ارتفاع صوت النهام

معلنا عودة الغواويس ، منظر في الخلفيه لمجموعه من السفن وهى عائده بياب وزغاريد

في الخلفيه ، تدخل المجموعه ، يتقدمهم النوخذه صقر ، وجاسم المجدى يستقبلهم

الطواش والنوخذه)

- النوخذه : الحمد لله على السلامه يا نوخذه صقر ..
- صقر : الله يسلمك ، والحمد لله على سلامتكم ..
- النوخذه : وشلون المدخول ؟
- صقر : الحمد لله ..
- النوخذه : وانت عند وعدك أنمر عليك باجر فى الميلس ..
- صقر : وآنا عند وعدى ، وحياكم الله ..
- الطواش : مدخولهم قليل ، هالدهشه يقولون ..
- النوخذه : وهذا اللى يمشى خطتى ويخليها ما شيه تمام التمام ..
- الطواش : والله انى ما فهمتك (يضحك النوخذه وهو يخرج خارج المسرح ، صقر وجاسم ينظران فى اتجاههما) ..
- جاسم : ليكون امواعده على البيعه ؟
- صقر : نعم يا جاسم ، علشان أرجع الشئ الى خذه منى غصبا عنى ..
- جاسم : شترجع ، هذول مالهم أمان وبيعتته قليله ، وانت محتاج فلوس أكثر حق الدشه
- القادمه ..
- صقر : بارهن المحمل على الطواش ..
- جاسم : آخ .. يتخط ارقابنا فى يدهم مره ثانيه يا صقر !!

صقر : (بقوه وعزم) جاسم آنا سمعت كلامكم وخذت لفلوس وتركت دانه ايترزوجها النوخذه غصبا
عنى ، وآنا آحبها وآحلم باليوم اللى الله بيجمعنى وياها فى بيت واحد ، وهذا
اليوم وصل ، وهذى فرصتى ، ولا تقولى لا يا جاسم آنا بدون دانه ارض اصبخه
آنا يا جاسم اذا ما تزوجت دانه ما باتزوج طول عمرى ..

جاسم : والنوخذه وافق ا يطلق ؟ !!!

صقر : وافق ..

جاسم : ما ظننتى ، لكن لا تسلمه البيعه قبل لا يطلق ويعطيك أوراق الطلاق ..

صقر : (وهو بيتسم) مشكور يا جاسم ، وريك كريم ، ايساعدنا فى الدشه القادمه

والحين توكل على الله وروح البيت حق ام العيال ، والعيال ينتظرونك (يخرج المجدمى

وصقر)

الجوقه : (تبدأ المجموعه فى الرقص والغناء) ..

يا دانه اليوم ياللى بالثمن غاليه ..

راعى الهوى يشتري مجبور لوغاليه ..

(يغير المنظر الى منزل دانه ، تجلس بجانب والدها ، يدخل عليهم النوخذه)

النوخذه : الله بالخير يا سلطان ..

(دانه تحاول الخروج من المسرح يوقفها النوخذه) ..

النوخذه : وقفى يا بنت سلطان لا تروحين داخل آنا طالع ، سمعى من اليوم انتى طالق .. طالق

طالق ..

- * دانه : (تزغرد)
- * النوخذه : لا تفرحين ، انتى ما نزلتى راسى آنا حالف آخليك مثل الوقف ، لكن حصلت لى بيعه
أحسن منك ، فيعتك ، لكن آقسم لك ما بيقدرايتهنى بك ..
- دانه : (باستغراب) ايتهنى فينى من ؟ !!!
- النوخذه : (وهو يضحك ضحكه خبيثه) اشلون ما قالج ابوك ؟ !
- الجوقه : (تغنى وكأنها تزف النوخذه وهو خارج) ..
- هذا اليربور الهوب هوبه
- هذا اليربور لا تلعب صوبه
- ترى معاه ما تنفع التوبه
- دانه : شسالفه يا بيه ؟ !!!
- سلطان : شاقول لك يا بنتى .. هذى امتحان من رب العالمين يمتحن فيه عباده الصابرين ..
- دانه : (تصرخ بقوه) بيه آقول لك شسالفه ، تقولى امتحان ، قولى ايش يقصد النوخذه بكلمته
- ما بيتهنى فينى ؟ !!!!!!!!!
- ومن هو هذا ؟
- سلطان : (يقطعها) صقر النوخذه صقر ..
- دانه : صقر ؟ !!!!!!!!!

سلطان : يا بنتى (وهو ييكى) انتى صرتى .. مثل احطبة الدامه عمرها ما وقفت فى طريق
شيخ الا وكلها ، حسبى الله ونعم الوكيل .. صقر يا بوك تنازل عن بيع لقماش
حق الفرنسيين ، و ببيعه للنوخذه والطواش بوناصر ، و شرط عليهم ان النوخذه ا يطلقك .
دانه : الله يعنى شرانى بفلوسه (تضحك) الله صقر صار مثلات النواخذة يساوم .. يبيع
ويشتري ، حتى فى البشر ، الله يا صقر ليش ؟

سلطان : صقر يحبك يا بنتى ..
دانه : الحين صقر صار نوخذة ، وانت قلت عنى احطبة دامه ..
(ييكى سلطان) لكن يا صقر مهب دانه اللى تنشرى بفلوسك ، انت بعتنى
واللى يبيعنى آبيعه (بسخرية) يا نوخذة صقر ..
الجوقه : (تدور حول دانه وهى ترقص وتغنى) ..

هذا النوخذه صقر الهوب هوبه

هذا النوخذه صقر لا تلعب صوبه .

ترى معاه ما تنفع التوبه

(تخرج دانه ووالدها ، يغير المنظر الى مجلس صقر يجلس فى وسط المجلس مع جاسم

والنهام ، يدخل الطواش والنوخذه من مقدمة الخشبه ، الجوقه تراهما وتجرى نحوهما

وتبدأ فى الغناء)

اذا اجتمع النوخذه والطواش

النوخذه : اشلون ؟

(تقع الجوقه على الارض ، خوفا من النوخذة والطواش ، وهى تغنى وتزحف على الارض

الى ان تصل مجلس النوخذة / صقر تقف خلفه)

صقر : حيا الله بشيخ التواخذة وشيخ الطواشين ..

النوخذه : حيا الله المعرس الجديد ..

الطواش : هقوتى صقر عند وعده ؟

صقر : (وبدا كأنه طاووس يرفع كيس اللؤلؤ ويرميه فى الهواء ويمسكه من جديد ..)

النوخذه : وهذى اورقة طلاق دانه بنت سلطان ..

(يجرى صقر ويأخذ الورقة ينظر اليها وهو يتقدم الى مقدمة خشبة المسرح بعد ان

يلقى صرة اللؤلؤ الى المجدمى جاسم)

صقر : هاك تصرف فيه واستلم لفلوس من النوخذة ..

(يمسك الورقة وكأنه يحلم) الله يا دانه خلاص بعد ايام بنتزوج وتكونين لى واكون

لك طول العمر ، ما يفرقنا الا الموت ، بعد عمرى دانه .. دانه بنت سلطان ..

زوجة النوخذة صقر .. والنعم ...

دانه ... آنا ياي يا دانه آنا ياي (يجرى خارج المسرح وهو يمسك بورقه

الطلاق ..

جاسم : (ينادى صقر) صقر صقر

- النوخذه : (وهو يضحك) يا الله اسمع شيقول صقر يا صقر هذيه اللحين روح اسمع قلبه اشلون
ايدف من الفرحة آقول يا صقر (ينظر الى اللؤلؤ) ما شاء الله خوش قماش
- جاسم : زين على كم بتحاسبنا ..؟
- النوخذه : يا الله اسمع شيقول على جم بتحاسبنا ، ليكون قالوا لك آنا بانهبكم ، ماقل لك
النوخذه صقر ، احنا متفقين معاه انحط السعر اللي نبغيه ؟ !
- جاسم : (بقوه) اشلون .. ؟ اللي انتوا تبغونه ؟ .. لا لا طال عمرك
- (يأخذ كيس اللؤلؤ بسرعه من يده)
- النوخذه : صل على النبي يا مجدمي ..
- جاسم : (بغضب) الف الصلاة والسلام على النبي .. لكن هذا المدخول ملك الباحير
كلهم
- الطواش : آه يا السوسه ..
- جاسم : شتقول ؟
- النوخذه : ما يقول شئ ، بس تعال خل انتفاهم ..
- جاسم : ما فيه يا نوخذه تفاهم ، بتدفعون مثل ما دفعوا الفرنسيين ، هذا اللؤلؤ ..
- الطواش : لكن احنا متفقين مع صقر ..
- جاسم : خلاص روحوا حق صقر ..
- النوخذه : تعال بندفع لك مثل الفرنسيين ..

جاسم : هذا الكلام العدل ، تفضل يا نوحذه هذا اللؤلؤ ..

النوحذه : (يأخذ اللؤلؤ) بل ... بل يا جاسم جبريت ما تفاهم ، البيع اخذ وعطا (يبتسم)

(تشكل الجوقه رقصه وتغنى ، بينما نرى النوحذه يسلم جاسم النقود ، ثمن اللؤلؤ يأخذ

جاسم المبلغ ويخرج ، والنوحذه والطواش ينظران اليه فى غضب) .

الجوقه : يادانه يا شيخه القماش ..

انتى فرس نوحذه لوطواش ..

يادانه اشردى ياك الراش ..

(يخفض صوت الجوقه مع حوارات النوحذه والطواش)

النوحذه : (يخاطب جاسم بعد خروجه) آه يا الكلب ، لكن وين بتروح عنى ..

الطواش : آه يا القهر جسوم المجدى صار راس ، يوقف فى وجه عماه .

النوحذه : صبر عليه ، اما خليته يزحف وييوس اريولك آنا مب ولد بوخميس ..

(يخرج النوحذه والطواش من المسرح ، يتصاعد غناء الجوقه ، تدخل دانه المسرح

تدخلها المجموعه داخل حبل على شكل دائره وتبدأ فى تقاذفها)

الجوقه : يا دانه يا شيخه القماش

انتى فرس نوحذه لوطواش ..

يادانه اشردى ياك الراش ..

(نسمع صوت من الخارج وهو ينادى دانه ، ودانه تجرى بعكس صوت صقر كأنها تهرب

من الصوت) .

صقر : دانه النوخذه كان اقوى منى ..

دانه : الحب ما يعرف قوى وضعيف ، الحب يعرف التضحيات ، يوم قلت لك ، خل نشرد

ونضحى بكل شئ من اجل حبنا ، رحت حق الفلوس ..

صقر : دانه آنا ... سويت جذيه علشان

دانه : أنت سويت جذيه علشان مصالحك وبعث الحب .. بعثتى بعث حبك .. الحب يا نوخذه

كل ما كبر اكبرت التضحيات علشانه ، لكن انت ما تعرف هذا الشئ ..

صقر : النوخذه اهو السبب ..

دانه : أنت بعثتى يوم لقيت فينى سعر زين ، وباعنى النوخذه مثل ما قال يوم حصل فينى سعر

سعر زين ، وأنت الحين نوخذه ، مثل النوخذه بوخميس ، بكره بتبيعنى اذا بيعت

لك سعر زين ..

صقر : بس آنا غير والنوخذه بوخميس غير آنا آحبك يا دانه ..

دانه : كلکم نواخذہ ..

صقر : (يصرخ بقوة) دانه انتى شتقولين !! ..

دانه : (وهى تضحك بسخرية) خذ العقل وطقنى ، النوخذه بوخميس كان يضربنى اذا زعلته

وأنت الحين نوخذه مثلته ..

صقر : دانه خليك من هالحجى ، وآنا آبيع الدنيا وآشترك ..

دانه : (تضحك) كلامك صار بيع ومشتري ..

صقر : أرجوك ، انسى السالفه ، وخل نرجع مثل ايام لول ..

دانه : انت ذبحت كل شئ حلو من ايام لول ... والمذبوح عمره ما يعود للحياه مره ثانيه ،

واللى تجوفها جدامك ، لحم وعظام وروحها ماتت من يوم صرت نوخذه يا نوخذه صقر ...

(يدخل سلطان والد دانه ، يجرى صقر نحوه فى لهفه ، ورجاء ممزوج بالخوف)

صقر : عمى سلطان فهمها عقلها ، هذى أكيد ينت ... دانه ، شوفى انتى رحتى من يدى مره

وآنا آعترف (بقوه) فرطت فيك ، لكن هالمره ، لو تنقلب الدنيا ما فرطت فيك ، مستحيل

آهذك تروحين حق واحد ثانى ..

دانه : (بسخرية وهى تضحك) هذا تهديد .. نعم انت الحين نوخذه وتقدر اتسوى كل شئ

بس تأكد يا نوخذه صقر اذا تزوجتنى فى يوم من الأيام ما بتزوج غير عظامى ..

صقر : (يقع أمام قدميها وهو يبكى) حرام عليك يا دانه آنا آحبك آحبك آحبك .. انتى اغلى

شئ عندى فى الدنيا ..

دانه : توكل على الله يا نوخذه صقر ، تذكر هالحركه آنا سويتها وتميت آحب ربولك علشان ما تاخذ

الفلوس وتتركنى وكنت مستعده آصير خدامتك ، لكن .. الحين دورى علشان آقولك لا ...

لا والف لا (تبتعد عنه وهو يبكى) . توكل على الله يا نوخذه صقر ..

صقر : (وهو يخرج ينظر الى سلطان) عمى سلطان ارجوك كلمها فهمها ..

الجوقه : (تغنى وترقص) ..

الجوقه : يادانه يا شيخه القماش ..

كلمتك على العين ..

وحجوتك على الراس ..

بس فكرى عدل ... عدل ...

هذا نوخذه ...

وذاك طواش ..

سلطان : حرام عليك ، الريال يحبك واعترف بغلطته ..

دانه : هذى بيه مهب غلظه ، صقر ذبحنى وآنا حيه ... فلا تجبرنى مره ثانيه ..

سلطان : شاسوى يا بوك آنا عاجز ، وانتى وحيده ، وهذول نواخذه ، وآنا انحطيت بين نارين

ان قلت حق صقر لا متنا آنا وانتى من البيوع بعد ما طلقك النوخذه ، وان وافقتـه

زعلتى ..

دانه : ولا يهكم يا بيه آنا بافلك من هالسالفه وباخليك تعيش وما تموت من البيوع ..

سلطان : (وهو فى حيره) ايش بتسوين ؟ !

جاسم : (صوت جاسم ومعه مجموعه من البحاحير من خارج المسرح) هود يا سلطان ..

سلطان : دشى داخل ، هذا جاسم والبحاره اكيد دازهم النوخذه صقر ...

(تخرج دانه خارج المسرح وتقف تتصنت على جزء من الحوار)

سلطان : حياكم الله ...

جاسم : (مع المجموعه) شسالفه يا سلطان ؟ صقر ابيك طالب دانه وترده ؟ !!
سلطان : والله شاقولك يا جاسم ، آنا مثل اللى يقول ، آه من بطنى ... وآه من ظهري
صقر ولدى والحين صار ولى نعمتى بعد ما صار نوخذة ، ودانه بنتى .. ودانه
رافضه ..

جاسم : دانه رافضته ؟ !!!!!!!

سلطان : نعم يا جاسم تقول صقر باعها يوم تركها اتزوج النوخذة ..

جاسم : (٢ج) هذى أكيد بنت ، حد يرفض النوخذة صقر !!!!

جاسم : دانه معاها حق ، صقر كان بين خيارين واختار الفلوس ..

جاسم : (٢ج) شتقول يا جاسم ؟ !!!!

جاسم : آنا آقول الحق ، كل شئ يمكن ايصير بالقوه الا الزواج ..

جاسم : (٢ج) أى حق ؟ انت اللى شرت عليه انه يترك دانه ... !!!

جاسم : صحيح ، لكنى ما ضربته على يده ، وآنا مع دانه (يخرج)

جاسم : (٢ج) اذا ما زوجت دانه صقر لا نعرفك ولا تعرفنا ..

سلطان : آنا ما عندى مانع .. لكن ..

جاسم : (٢ج) لكن شنهو ... انت ريال بتخلى بنيه تمشى كلمتها عليك ..

سلطان : صلوا على النبى يا جماعه ..

المجموعه : الله صلى وسلم عليه ..

سلطان : هذا زواج يا جماعه ، واخذ شور البنيه واجب ، وآنا باحضر دانه عندكم ، وحاولوا

تقنعونها ..

الجميع : حضرها ..

(يدخل سلطان ويبحث عن دانه ولكنه لا يجدها ، صوت سلطان من الداخل)

سلطان : دانه يا دانه يا دانه

(يعود الى المسرح) اكيد راحت بيت الجيران ، لكن تعالوا بعد اذان المغرب

وآنا بعد باحاول آقنعها....

(تخرج المجموعه مع سلطان) اضاءه فى الخلفيه السلويت صورة دانه وهى تتجه

الى البحر لاغراق نفسها ، يسير بجانبها النهام وهو يغنى ، تدخل الجوقه

وتشكل رقصه ، تمسك امراه وتضعها على جانب فى الخلفيه ، وتشكل فرقة اعدام

(تمتزج صورة دانه وهى تغرق مع صورة النهام وهو يغنى مع امواج البحر) ..

دانه : (قبل الدخول الى البحر) سامحنى يا ربى ، سامحنى يا بيه ، تدخل البحر)

النهام : خاب الرجى يا زمن

يوم ارتخص غالى ..

ارخصت باللى شرى

وبعت بالرخص غالى .

(مع غرق دانه واختفائها فى البحر ، تطلق فرقة الاعدام النار على المراه ، يدخل

النهام المسرح ، وهو يردد اغنية - خاب الرجى الخ ، تخرج الجوقه

وهى تسحب المراه التى اعدمته الى خارج المسرح - يتقدم النهام الى وسط مقدمة

(خشبة المسرح ، وهو يردد أغنيته ، خاب الرجى يا زمن ... الخ يصمت

عند حوار النوخذه والطواش ، يدخل أحد أفراد الجوقه وهو يصرخ (

عاجل (ج ١) حريقه يا أهل الديره ... حريقه فى محل النوخذه صقر ..

(صورة سفينه تحترق فى السلويت والمجاميع تدخل المسرح وتخرج منه وهى تنادى)

المجموعه : حريقه فى محل النوخذه صقر ..

(يدخل النوخذه والطواش كل من يسار ويمين مقدمة خشبة المسرح يتقابلان عند النهام

يسلم كل منهما على الآخر ثم يصمتان ..

الطواش: (وهو يضحك) يقولون حريقه فى محل النوخذه صقر ..

النوخذة: (وهو يضحك) يا الله اسمع شيقول ، ليكون آنا حارق المحمل ؟

الطواش : (وهو يضحك) حشا وراس النوخذه صقر انك ما حرقت المحمل ، انت طال عمرك

ما تعرف شئ غير مساعدة الناس هالفقاره المساكين ، انت طول عمرك تسعى فى الخير

الله يخليك لنا (يضحكان) يتجه كل واحد فى اتجاه معاكس نحو بداية مدخل

مقدمة خشبة المسرح)

(عوده لبداية مشهد المقدمة فى المسرحيه ، تدخل مجموعتان - احداها تحمل

دانه على نعش وتتجه نحو النوخذه ، والأخرى تتجه نحو الطواش ، وهى تحمل

محارة كبيره بها دانه (لؤلؤه) ، يتزامن مع دخول المجموعتين دخول صقر وهو

فى وسط حبل يمسك طرفيه اثنان من الجوقه ، يحاول الجرى والوصول الى النوخذه

(أ و الطواش لكنه لا يستطيع)

صقر : ياناس دانه ما ماتت ... دانه غرقها النوخذه والطواش .. دانه ما ماتت .. دانه

غرقها النوخذه والطواش (تتصاعد ضحكات النوخذه والطواش اثناء حوارات صقر)

صقر : (بعد ان يصل الى حالة من الاجهاد ، وقد اختلط حديثه بين الصحوه والجنون)

دانه صارت عروس ... عروس تزوجها موج البحر .. وسموها عروس البحر

دانه عروس البحر تزوجها موج البحر واقسم انه فى يوم بيكسر محامل النوخذه والطواش

(نسمع صوت موج البحر) اسمعوا يا هل الديره .. اسمعوا البحر شيقول

يقول صدقت يا صقر - ولك يوم يالnoxذه وبالطواش ..

صقر : (يعلو صوته يا ناس ... يا ناس يا هل الديره .. يا هل الديره

الnoxذه والطواش

غرقوا دانه وحرقوا المحمل

الnoxذه والطواش..

غرقوا دانه غرقوا دانه ..

النهايه

حمد الرميحي

٢٠ / ١٠ / ١٩٩٥ م
